

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

. @ 175 @

1166 محمد بن دانيال بن يوسف المراغي الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الأديب
تعانى الآداب ففاق في النظم وسلك طريق ابن حجاج ومزجها بطريقة متأخرى المصريين يأتى
بأشياء مخترعة وصنف طيف الخيال الشاهد له بالمهارة في الفن وله أرجوزة سماها عقود
النظام فيمن ولى مصر من الحكام وكان كثير النوادر والرواية توجه مرة صحبة الأمير سلار
إلى قوص فاتفق أن بعض الخصيان الذين في خدمة الأمير توجه إلى النزهة في بستان مع شخص من
أتباع الأمير يقال له الحليق فبحث الأمير عنهما إلى أن وجدهما فأراد معاقبتهما فنهض ابن
دانيال فقال يا خوند احلق ذقن هذا القواد وأشار إلى الحليق واخص هذا الخادم وأشار إلى
الخصى فضحك الأمير سلار وسكن غضبه وأعطاه الأشراف فرسا ليركبه إذا طلع القلعة للخدمة فرآه
على حمار أعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعث الفرس وزدت عليه واشتريت هذا فضحك منه
ودخل على سلار وقد قطع الوزير راتبه من اللحم فتعارج فقال ما لك قال لي قطع لحم فضحك
وأمر برده عليه وحكى ابن سيد الناس قال اجتزت به في جماعة فقالوا تعالوا نتمازح معه
فنهيتهم فأبوا فقالوا له وهو يكحل في حانوته يا حكيم تحتاج الى عصيات فقال لا إلا أن كان
منكم من يشتهى أن يقود طلبا للنواب فليجء قال فقلت لهم أنتم ظلمتم أنفسكم هكذا ذكر
الصفدى عن ابن